

مقدمة

هذا الكتاب يركز على دراسة مشاكل المحاسبة والمراجعة الدولية **International Accounting and Auditing Issues** المرتبطة بالاقتصاد العالمي **Global Economy** ومعاملات الشركات المتعددة الجنسية **Multinationals** وفروعها الأجنبية وشركاتها التابعة، ولقد شهدت العقود الأخيرة تطوراً اقتصادياً كبيراً أدى لانتشار الشركات الدولية وامتداد نشاطها ليغطي العديد من الدول المختلفة.

ولاشك أن التطور المستمر في قطاع الأعمال يسفر عادة عن موضوعات وقضايا جديدة تستلزم متابعة مستمرة من الفكر المحاسبي، تؤدي في ذات الوقت إلى حتمية تطوير القواعد والإجراءات المحاسبية لتستوعب تلك المتغيرات الجديدة في ظل العولمة **Globalization** والتطورات الاقتصادية العالمية الحديثة والتوسع في الاندماجات **Combinations** وعمليات الاستحواذ **Acquisitions** والاتجاه نحو الخصخصة **Privatization**، وزيادة اتساع أسواق المال **Capital Markets** وتخطي المعاملات المجالين المحلي والإقليمي إلى مجال أرحب عبر الحدود لتتعاظم أهمية المحاسبة ومعلومات التقارير المالية في مجال اتخاذ القرارات على المستوى الدولي **International Perspective**.

وعموماً تشير المحاسبة الدولية إلى المحاسبة عن المعاملات الدولية والشركات المتعددة الجنسية **Multinational Enterprises** (والتي تباشر أنشطتها الاقتصادية في أكثر من دولة عن طريق شبكة من الفروع أو القطاعات أو الشركات المسننم فيها أو الشركات التابعة وهي عادة تنتشر في أكثر من دولة بحيث تستفيد من المزايا النسبية لوفرة الموارد في مكان دون آخر)، بالإضافة إلى المقارنات بين المبادئ المحاسبية في البلاد المختلفة،

والتوفيق بين المعايير المحاسبية المتباينة، والمعلومات المحاسبية الخاصة بإدارة العمليات العالمية والرقابة عليها.

إن مصطلح المحاسبة الدولية يتعين أن يضم بجانب مجالات المحاسبة المالية عديد من المجالات الأخرى التي تغطي موضوعات محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية، والمحاسبة الضريبية والمراجعة الدولية بالإضافة إلى كافة المجالات الأخرى للمحاسبة، فذلك المصطلح يأخذ في اعتباره كافة القضايا الفكرية المتعلقة بالاختلافات بين معايير المحاسبة المختلفة، بالإضافة إلى التجانس والتوفيق **Harmonization** بين المعايير المحاسبية المتباينة ومعايير المراجعة المختلفة خلال كافة دول العالم.

وتحقيقاً للهدف من ذلك الكتاب فقد تم تقسيمه إلى ثمانية فصول، حيث تناول الفصل الأول الإطار العام للمحاسبة الدولية حيث تم دراسة طبيعة وأهمية المحاسبة الدولية، وأسباب سعي الشركات نحو الدولية، وأنواع الأعمال والارتباطات الدولية، والإطار الفكري لتنظيم التطبيقات المحاسبية المقارنة، والتحديات والقضايا النظرية والعملية للمحاسبة الدولية، كما اهتم الفصل الثاني بموضوع المحاسبة عن المعاملات بالعملة الأجنبية، حيث تم دراسة مفهوم أسعار الصرف والعوامل التي تؤثر فيها، والتميز بين مكاسب أو خسائر أسعار الصرف المحققة وغير المحققة، واستخدام مدخل المعاملة الواحدة ومدخل المعاملتين في تسجيل المعاملات بالعملة الأجنبية، وأسواق الصرف الأجنبي ومحاسبة التغطية، وعقود الصرف الآجلة والمستقبلية، والمشكلات المحاسبية للعقود الآجلة لتغطية المعاملات بالعملة الأجنبية، والمحاسبة عن عقود تغطية صافي الاستثمارات الأجنبية، كما ركز الفصل الثالث على موضوع ترجمة القوائم المالية بالعملة الأجنبية، حيث تم دراسة أهمية ترجمة

القوائم المالية بالعملة الأجنبية، والتميز بين عمليتي تحويل وترجمة العملة الأجنبية، واختيار العملة الوظيفية (العملة الرسمية)، والطرق المحاسبية لترجمة القوائم المالية، والموازنة بين طرق ترجمة القوائم المالية، كما تعامل الفصل الرابع مع موضوع المحاسبة الدولية عن تغيرات الأسعار، حيث تم دراسة طبيعة تغيرات الأسعار والتميز بين الأرقام القياسية العامة والخاصة، وأسباب حدة مشكلة التغير في القوة الشرائية لوحة النقد في الشركات المتعددة الجنسية، والانعكاسات المالية للتضخم على القياس والتقييم والتقرير المحاسبي، والمحاسبة عن القوة الشرائية العامة أو الوحدة النقدية الثابتة، ومحاسبة التكلفة أو القيمة الجارية، وموازنة بين مدخلي المحاسبة عن تغييرات الأسعار وموقف المهنة وموقف لجنة معايير المحاسبة الدولية.

بينما اهتم الفصل الخامس بدراسة التباين والتوافق في الإفصاحات عالمية النطاق، حيث تم دراسة آثار درجة الارتباط الحكومي بالاقتصاد على عملية وضع المعايير المحاسبية، وعملية وضع المعيار المحاسبي والتقرير المالي في بعض البلدان المختارة، وطبيعة وأهمية ومعوقات التوافق والتنسيق بين المعايير المحاسبية الدولية، وإلقاء الضوء على جهودات التنسيق على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، وقد تم التأكيد أيضا على دور لجنة معايير المحاسبة الدولية.

أما الفصل السادس فقد اهتم بدراسة المراجعة في ظل البيئة الدولية حيث يتم دراسة تحديد أهمية دراسة المحاسبة والمراجعة على المستوى الدولي مع استعراض تطور تطبيقات وممارسات المراجعة دوليا، بالإضافة إلى تحديد خدمات المراجعة العالمية والتحديات الدولية.

في حين يهتم الفصل السابع بدراسة التحليل الدولي المقارن للمراجعة،

حيث يتم إبراز مدى التباين في ممارسات المراجعة عبر دول العالم من حيث مدى تطلب عملية المراجعة، واختيار وتعيين المراجعين، والهدف من عملية المراجعة وتحديد مصادر معايير المراجعة، وطبيعة المعايير الأخلاقية ومدى الإلزام بتنفيذها، والمسئولية القانونية للمراجعين، والمسئولية الخاصة باكتشاف الغش بالإضافة إلى تقارير المراجعة.

أما الفصل الثامن فهو يهتم بدراسة معايير المراجعة وخدمات التأكد الدولية، حيث تم تحديد أهمية فهم التجانس الدولي لمعايير المراجعة، ووصف الإطار العام للمعايير الدولية للمراجعة، ومناقشة أهمية وأهداف الاتحاد الدولي للمحاسبين، وتحليل أهداف مجلس معايير المراجعة والتأكد الدولية وعمل التمييز بين مراجعة القوائم المالية والخدمات ذات الصلة وفهم المبادئ العامة لمراجعة القوائم المالية وفحص الخصائص الرئيسية للمعايير الدولية لارتباط التأكد، ومناقشة أهداف مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتأكد وفحص تطبيق ومعايير التقرير المالي الدولية في مهنة المراجعة.

وأخير وليس آخر فقد عنى الفصل التاسع بدراسة المتطلبات الدولية لتأهيل المراجعين، حيث تم التركيز على تحديد المعايير والإرشادات الدولية للتعليم، وأهمية الاعتراف بالمؤهلات المهنية الدولية، مع التأكيد على ضمان جودة الخدمة المهنية واستعراض الإرشادات الدولية للتعليم المهني المستمر مع تحديد الخدمة المهنية واستعراض الإرشادات الدولية للتعليم المهني المستمر مع تحديد متطلبات التعليم والخبرة والأخلاقيات بالإضافة للمعرفة والمهارات وتكنولوجيا المعلومات.

ويعتبر ذلك الكتاب إضافة هامة لسد النقص الواضح في مكتبة المحاسبة والمراجعة سواء في مصر أو في جميع الدول العربية والتي تفتقر بشكل

واضح إلى مراجع عن المحاسبة والمراجعة الدولية وقضايا المحاسبة وإعداد التقارير في الشركات المتعددة الجنسية والدولية النشاط، ويتميز ذلك الكتاب بعرضه الشامل لكافة الموضوعات ذات العلاقة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية أو من وجهة نظر المستخدم والمعد أو من وجهة نظر البلاد المضيفة للاستثمار وبلد الشركة الأم أو من منظور الدول المتقدمة أو النامية أو الآخذة في النمو على حد السواء.

وقد تم مراعاة أن يكون أسلوب ومدخل الكتاب متميزاً وفريداً من ناحية الوضوح والدقة والعمق والشمول والبعد عن الشكلية والتعقيد مع الاقتراب من الحدثة والتطوير، ويعتمد على تزويد القارئ أياً كان دارساً أو مزاولاً بمرجع وموسوعة في مجال المحاسبة والمراجعة الدولية، فذلك الكتاب موجه إلى جميع الأطراف المرتبطة ببيئة المحاسبة والمراجعة الدولية، كما أنه يفيد كافة الدارسين سواء الطلاب أو الباحثين في مرحلة البكالوريوس أو في مرحلة الدراسات العليا أو الأساتذة الأكاديميين، كما أن الكتاب موجه أيضاً إلى كافة المهنيين من المحاسبين سواء المزاولين والعاملين في مكاتب المحاسبة القانونية أو في الجهاز المركزي للمحاسبات أو المحاسبين العاملين في منشآت أعمال القطاع الخاص أو العام وسواء تلك التي تمارس نشاطاً تجارياً أم صناعياً أم خدمياً أم مالياً، كذلك فإن هذا الكتاب في غاية الأهمية عند استخدامه في إعداد برامج تعليم مستمر لأغراض التدريب والاستشارات والتأهيل للمحاسبين.

ويأمل المؤلف أن يكون ذلك الكتاب قد حقق الأهداف التي سعى من أجلها بطريقة مستحدثة يجد فيها القارئ أياً كان دارساً أو مزاولاً إضافة حقيقية إلى المكتبة العربية نظرياً أو تطبيقياً، كما يرجو أن يكون قد وفق في إخراج كتاب متكامل شامل لقضايا المحاسبة والمراجعة الدولية ومشاكل التقرير المالي

للشركات المتعددة الجنسية وطبقاً لأحدث المعايير الدولية في مجال التقرير المالي أو مجال المراجعة والتأكد الدولي، ويكون بذلك قد أسهم في خدمة مهنة المحاسبة أكاديمياً ومهنياً.

والحمد لله سبحانه وتعالى على نعمه واشكر الله على توفيقه في إتمام ذلك المرجع والموسوعة والتي تعد من أهم الكتب الأساسية في مجال المحاسبة والمراجعة الدولية، وختاماً بعد الشكر الدائم لله يتقدم المؤلف إلى كل من ساعد وأسهم في خروج ذلك العمل إلى دائرة النور ويتوجه لهم بالدعاء ليجزيهم الله خير الجزاء.

وأسأل الله العلي القدير أن يجعل ذلك العمل خالصاً لوجهه الكريم وهو من وراء القصد وهو الموفق. والحمد لله نحمده ونستعين به ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

والله الموفق وعلي قصد السبيل

المؤلف

أستاذ دكتور

أمين السيد أحمد لطفي

نائب رئيس الجامعة

للدراسات العليا والبحوث

القاهرة ٢٠١٠